

دور الفكر الأصولي

في تطوير الثقافة الإسلامية

سماحة الشيخ محمد علي التسخيري

ماذا نعني بالثقافة الإسلامية ؟

يشيع بين المسلمين الكثير من المصطلحات التي لا تحدد لها مساحة معينة، مما يؤدي أحيانا إلى اختلاف عميق واستعمالات متها فتة، وتعطي الطرفين المتناقضين أحيانا وسيلة للتمسك بها، فيصدق هنا قول الشاعر:

وكل يدعي وصلا بليلي وليلى لا تفر لهم بذاكا

وهي كثيرة من قبيل: (التقدم والتأخر، الحضارة والتمدن، التطوير والجمود، الأصالة والحدثة، الطائفية والشمولية، التعصب والتسامح، المرونة والميوعة، الموسوعية والتخصص).

ومن هذا القبيل: مفهوم الثقافة نفسها، إلى الحد الذي قد يفرق فيها بين المثقف المسلم والعالم المسلم وكأنهما متميزان عن بعضهما وإلى الحد الذي تضع فيه معالم الثقافة الإسلامية وتبتهت ضفافها، فتمتد - مثلا - إلى القصص، ومظاهر الفولكلور) الشعبي، وحتى بعض الخرافات المتداولة بين بعض المسلمين في حين يقتصر البعض على مجرد النصوص المنقولة، مبعدا عن مجالها كل الإنتاج العلمي الإسلامي الفلسفي والاجتماعي

